(ضحل) الضَّحْلُ القريبُ القَعْر والضَّحْل الماءُ الرقيق على وجه الأَرض ليس له عُمْقٌ وقيل هو كالضَّحْضاح إِلاَّ أَن الضَّحْضاح أَعمُّ منه لأَنه فيما قَلَّ أَو كثُر وقيل الضَّحْل الماء القليل يكون في العين والبئر والجُمَّة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغَدِير ونحوه أَنشد ابن بري لابن مقبل وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُه عَلاجِيمُ لا ضَحلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ والعُلْجُوم هنا الماء الكثير والجمع أَضْحال وضُحُولٌ الجوهري الضَّحْلُ الماء القليل ومنه أَتَانُ الضَّحْل لأَنه لا يَغْمُرها لقِلَّته قال الأَزهري أَتانُ الضَّحْل الصَّخْرةُ بعضها غَمَره الماءُ وبعضها ظاهر قال شمر وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إِذا رَقَّ ماؤه فذهب وفي الحديث في كتابه لأُكَيْدِرِ دومَةَ ولنا الضّاحِيةُ من الضَّحْل هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضَّحْل ويروى الضاحية من البَعْل والمَضْحَلُ مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحْل وبه يُشَبَّه السَّراب قال ابن سيده المَضْحَلُ مكان الضَّحْل قال العَجّاج حَسِبْتُ يوماً غَيْر قَرٍّ شامِلا يَنْسُج غُدْراناً على مَضاحِلا .

(* قوله « حسبت » هكذا في المحكم وفي التكملة كأن) .

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُر وضَحَلَتِ الغُدُرُ قَلَّ ماؤها ويقال إِنَّ خَيْرَكَ لضَحْلٌ أَي قليل وما أَضْحَل خَيرَكَ أَي ما أَقَلَّه واضْمَحَلَّ السحابُ تقَشَّعَ واضْمَحَلَّ الشيءُ أَي ذهب وفي لغة الكِلابيِّين امْضَحَلَّ بتقديم الميم حكاها أَبو زيد